

الفتاة السحرية

مأمونة

جلس شارل صاحب الأراغون العليا ذات مساء في شرفة قصره المنيق الذي كان يحسبه الناس كوخا حين يرازنون بينه وبين قصور الأندلس ، وإلى جانبه القس (إسكوالى) كبير الأساقفة ، والقائد فرانس صاحب لواء الشمال ؛ وساد الصمت العميق على الرفق الثلاثة إلى أن قال شارل :

— ما تظنون أيها الرفاق فيما نحن قادمون عليه من معارك مع هؤلاء الشياطين الذين كادوا يستولون على بلادنا فيضربون فيها لواء الاسلام ويقتحمون علينا قصورنا ومعقلنا وينتهكون حرمتنا وينامون شرفنا ؟
قال فرانس في صوت خافت :

— إنهم حقاً رجال شجاعة وإقدام وبأس . فليس يحتمى هذه البلاد الجبلية من غزواتهم إلا الجيش المرمم الذى يضم نخبة من خيرة رجالنا وشبابنا وفرساننا حين يستمدون للتضحية ويتأهبون لقتال جيش عنيد .
ثم ضحك ضحكة غامضة وأردف :

— وما أظننى أيها السيد بحاجة إلى أن أطمئئك حتى في حالة انكسار جيوشنا وهزيمتها ، فقد خضت مع هؤلاء البرابرة معارك كثيرة ما رأيت أحدا منهم يعرف الاعتداء على الأعراس ولا التسفل في مناجرة الخصوص ، إنهم في الحق قوم شرفاء حتى في عدائهم وخصومتهم .

فنهف القس :

ويل لك من عواطفك ، وويل لك من (مأمونة) تلك الفتاة العربية الفتاة التي سمعتم كبريائك وتقوض صلابتك وتلين قلبك المسكرى الجبار ، وليس يبعد يوماً أن تبرز لك الفتاة وسط المعركة فتضيق نفسك فتقلب على صفوقنا ، ثم تندمج في صفوف العرب ، فتتمنطن وتضع على رأسك العمامة الرشيقة وتجري بك الظروف فتسكن قصراً منيفاً في

غرفاطه وتصبح السيد فرانس - استغفر الله - بل السيد محمد بن فرانس الارغوني الشريف

فضحك شارل ضحكة عالية انقلبت إلى قهقهة ساخرة فرد انشد :
وحك أيها القس المسهر . ليت شعري ماذا تصبح لحيتك السمكة لو أنك وقفت
وجها لوجه أمام (مأمونة) التي تتحدث عن فتنها وجاها ، ويبيدها الحسام اللامع الذي ضربت
به وروس ثلاثة من أشد فرساننا جرأة وإقداما ؟ لا مراة في أن لونها الاسود الداكن
ينقلب إلى لون ناصع بديع كلون ثلج جبال البرانية ، فهذه الفتاة التي تتحدث عنها
خير من كثير من رجالنا ، أما انقلابي إلى صفوف البرابرة فهذا كلام منفي ، فأنا أصرح
أمام ضميري أني طالما وددت لو كنت أعرايا من هؤلاء الذين تعنيهم فهم قوم شرفاء وكئي
واسكن لوطني على حرمة ، وشرفاء لأنهم لا يمدحون الأسرى ولا يحرقونهم بالنار كما يفعل
رجالك ذوو القلائس السوداء ، ولا يستلون ألسنتهم ولا يقلبون أظفارهم ولا يحرقون
أجسامهم على صفحة الشواء كما فعلت أنت أيها الرجل الكريم الرحيم ، أليس من الخير
أن تسكت سكوت الأعمى ليلة الشتاء ؟

فصاح القس :

— مهلا ثملا ألم أقل لك إنك هت بالفتاة هياما لا حد له ولا مدى ؟

قال صاحب الارغون العليا :

— صه أيها القس السيد فأني أكره أن يتصل سيف القائد برقبته العليظة في حضرتي
فقد لحث يده تمتد إلى قبضة سيفه .

وكان هذا الحديث يدور في قصر الارغون العليا بينما كان جيش المسلمين في الاندلس
يتأهب لحرب الفرنجة الذين أخذوا يغيرون على الحدود ، وكان أمير القسم الايمن من هذا
الجيش سليمان العقيي يجاس في هذا المساء نفسه في مضارب الجند يتحدث عن الفتاة (مأمونة
بنت عقيل الحافظ صاحب رباط الخيل) يتحدث عن شجاعتهما وإقدامهما وما أدت من
الخدمات الجليلة حين كان جيش المسلمين يرد غارات الفرنجة عن الحدود ، فقد سارت فرقة
الفرسان إلى المقدمة بقيادة عقيل الحافظ وكانت (مأمونة) ابنته الوحيدة التي يحبوها بمطقة
ورعايته فأصرت على التقدم معه إلى الميدان عندما أن تؤدي إلى المقاتلين ما تستطيع من
تضميد الجروح ومواساة المصابين فأبى والدها إياه شديدا ثم لم يلبث أن خار هذا الأباء
إزاء إصرار (مأمونة) لأنه كان ضالها ورا رجوا أن يستشهد هو وابنته في سبيل المسلمين
فراقت (مأمونة) جيش الاندلس إلى ساحة القتال .

وحدث أن أملت بأحدى الفرق محنة من المحن فاتفرد خمسة من الجند يقاتلون تسعة من الأعداء ورأت ذلك (مأمونة) فنهزعت النخوة العربية فيها فاستلمت حزام أحد القتلى الفرنجية وكان جثته شامدة وهزولت إلى إخوانها المخرجين فبرز إليها جندي فرنجي شاهرا حسامه فكاد يصرع الفتاة لولا أن عاجلته بضربة كادت تفصل رأسه ، ثم اتبعته بالنائي فالثالث فبساعدتها وحده انتصرت القلة على الكثرة فلما اتصل نبؤها بالقائد فرانديس أمر جيشه بالمكن عن القتال وقال لرؤوس جنده عبارة الخالدة :

« إن جيشنا يؤازره مثل هذه الفتاة لا بد منتصر ، فلنكوص على الاعتقاد مع الكرامة خير من هزيمة منكورة . »

ولنعد إلى الجلساء الثلاثة :

قال شارل للقائد :

« إن القس يداعبك وإلا لاطرت لحيته ؛ قتل هذه الفتاة يجب أن تذكر بلخير أو تحمل إلينا ليتولى هذا القس الجليل غمرها في الحوض المقدس حتى تنفى بربريتها فتصبح زوجة لي . »

فأردف القائد .

« سترى أينما يحمل أخاه في المعركة القادمة ، فلعلها تحمل أحد رؤوس الجند إلى غرناطة ليلبس العمامة بينما تكون نحن طعاما للطير والذئب الجائعة . »

وقعت حوادث هذه القصة في عام ١٠٨٦ ميلادية حين كان يوسف بن تاشفين يقود جيش المرابطين المنتصر في سلسلة المعارك الناشئة مع جيوش الفرنس والفرنجية وقد تمت هزيمة الفرنجية في هذه المعارك كلها وحيث لم يتمكن الفرنس من الفرار إلا بجناحه فارص .

سمع يوسف بن تاشفين بطل الأندلس وأفريقيا بأمر هذه الفتاة فأرسل يدعو والدها إلى مقر معسكره العام ، فلما مثل بين يديه استوضحه ما سمع فقال لم تفعل فتاى أكثر مما كان يفعله سلفنا حين كانوا يستشهدون في سبيل الله بقلوب سليمة ، فقال احملها إلى لاستمد منها روحا جديدة ، فلما مثلت العبيبة بين يدي سيد المرابطين خلع عليها سيفه الذي شهد انتصارات ابن تاشفين كلها ولم يقل لها سوى : « أعز الله بك جيوش المسلمين »

وفي الخامس عشر من شهر أكتوبر من العام نفسه قدم إلى الأندلس أمير من أمراء المرابطين هو الأمير سعد بن تاشفين من أسرة بطل الأندلس ، وكان الأمير فتي في ريعان

الصبا وعنفوان الشباب نضر الوجه ، طلق الحيا جيل الطلعة وسيا تكاملت فيه معاني الرجولة فأرسل يوسف بن تاشفين في طلب الحافظ وقائمه في أمر زواج ابنته من الأمير الفتي وطلب إليه أن يستغنى فئاته وأن يبينها رغبة القائد الأعلى ففعل ، وكانت مأمونة تعرف الشيء الكثير عن سعد وكان سعد قد قدم خصيصا ليرى مأمونة فقد ذاع صيتها في أفريقيا وعم الأرجاء جميعا فلم تمنع الفتاة وتقرر أن يعقد عليها بعد أسبوع واحد ، ولكن العدو أصبح خلال هذا الأسبوع على الأبواب ولا بد من موقعة حاسمة يشهدها الأمير الفتي الذي اشتهر بالفروسية بين المرابطين .

فلما كان اليوم الثاني والمشرق من أكتوبر كانت جيوش العرب قد تجمعت حول مدينة زلقة وكانت الفتاة مأمونة ما تزال في ركاب أبيها تتجاهد في سبيل الله مع جيوش المسلمين وتقرر أن يشترك جيش ابن تاشفين مع جيش الفرنسي في اليوم الثاني ، ففي خلال السهرة خاطب الأمير سعيد الحافظ والد الفتاة في أن يتم الزواج في الحال حتى يستطيع الزوجان القتال إلى جانب بعضهما وحتى يكون الأمير حريصا على حياة مأمونة ، فلاح عدم سداد الرأي بادي ذي بدء ولكن ابن تاشفين لم يجد ما يمنع من هذا الزواج فلم تمض الليلة إلا كان سعد ومأمونة يبيتان في مرادق واحد بضرب القواد :

ولما بزغت الشمس زحف الجيش الأندلسي على جيش الفرنسي وظل القتال مستعرا ولا هم للأمير سعيد إلا حماية مأمونة وهي تخوض غمار المعركة فلما كان الأصيل نمت هزيمة الفرنسي ولم يتمكن من النجاة إلا بجسمائة فارس من قبائله

وقد عرفت هذه الحركة الحاسمة في تاريخ الأندلس بمعركة زلقة ، واقترب تاريخها باسم ابن تاشفين وكانت الفتاة مأمونة وواقعة زواجها في ميدان القتال موضوع الحديث في ربوع الأندلس وأفريقيا ما

(فهرس العدد الثالث من السنة الثانية)

صحيحة	
١	المساواة والحربة في الإسلام
٤	كلمة المعلمين
٨	الطفل والطفولة
١١	نظريات حديثة
١٤	الثقافة والتعليم
١٧	ما بين العقل والجسم
١٩	حول العقل
٢٠	ما بين الأم والطفل
٢٢	من آى الذكر الحكيم
٢٥	في التوحيد
٢٧	الإنسان ومبدأ العقيدة
٢٩	المعلم خارج المدرسة
٣٢	مثل ..
٣٤	صمت المظلوم أبلغ شكوى
٣٦	الرجل الحكيم
٤٠	نجس
٤٢	أمير الشعراء في حياته الخاصة
٤٥	الأرادة - الصبر
٤٨	آفا الحرب السبعينية
٥١	رياض الشعر
٥٤	ربية الذوق السليم
٥٦	الفنائة والبيت
٥٧	شؤون صحيحة
٥٩	شؤون النقابات
٦٢	القصة الشهرية
	الفضيلة الأستاذ محمد حسن الفتى
	للأستاذ محمد الجوهري طاهر
	» محمد مظهر سعيد
	» أحمد فؤاد الأهواني
	عن السرجون ادامس
	بقلم الأستاذ محمود فهمي
	للأستاذ عبد الحليم على أبو العطا
	» مرسى على نوفل
	» طنطاوى جوهري
	» طه محمد خليل
	» أحمد حسن الشريف
	» محمود الخفيف
	» حسين عليوه
	» حسين النجار أحمد
	» عبد الفتاح السرنجاوى
	» محمود عيسى عبده
	» أحمد عبد الله طعيمة
	الدكتور يحيى أحمد الدردبرى
	ع . ط
	للأستاذة فريدة محمد الكبير
	» بدرية محمود

نفسك . غرائبك . طباعك . ميولك

هل عرفتها في ضوء العلم الحديث

نحن ندرى مقدار تعثركم في حياتكم .

نحن نعلم مبلغ ما تصرف من تفكير في التهرب من أوهامك

نحن نؤكد لك أن بعض تصرفاتك يدعوك إلى الدهشة والحيرة

نحن نريد أن نأخذ بك إلى المنزل العليا للكمال في كل شيء ...

... فنقدم اليك ...

كتاب

﴿ خلاصة علم النفس ﴾

ألفه الأستاذ أحمد فؤاد الأهواني

إبسانسيه في الفلسفة من الجامعة المصرية

ودبلوم معهد التربية العالي

يمتاز بأسلوب سهل رشيق ، ودراسة واضحة مستقبضة

بوساطة صحيفتكم «التعليم الاثرائى»

نستطيعون الحصول على نسخة من هذا الكتاب القيم

بمبدئية قروش

وهذا نحن نخدش ، وخاص بمشتركي الصحيفة ، وأساتذة المدارس الاثرائية

اكتبوا إلى إدارة الصحيفة

وارفقوا رسائلهم بالثمن . طوابع بريد ، يرسل إليكم : فوراً :

كتاب خلاصة علم النفس

فرصة عجيبة لتحسين مركزك

دروس بالبريد للحصول على الابتدائية - الكفاءة - البكالوريا - القانون
النجارة - الزراعة - الهندسة - جميع فنون الصناعة
اللغات الحية - فن الرسم - الصحافة - تأليف الروايات

(١) يمكنك أن تدرس في أي مكان شئت فانت لست في حاجة إلى أن تذهب إلى
المدرسة بل المدرسة هي التي تذهب إليك في منزلك
(٢) يمكنك أن تدرس وقتاً تريد فكان مدارسنا لا تغلق أبوابها في أي ساعة من
ساعات الليل أو النهار ولست في حاجة أن تضحي عمالك في سبيل الدرس
(٣) يمكنك أن تسير بسرعة أو ببطء حسب قوتك دون أن تتقيد في ذلك بسائر الطلبة
(٤) مصاريفنا ثلث أي مدرسة أخرى بناء على قاعدة العرض والطلب لأن طلبتنا
لا يقتصرون على حي واحد من مرتبة واحدة بل يشملون كل حي من كل بلدة من كل قطر
مرف اللغة العربية.

اطلب كتبنا مجاناً — طريق النجاح ٨٠ صفحة بالصور ويرسل بدون أي مقابل فقط
١٠ مليات طوابع بريد واذكر هذه المجلة واكتب إلى الاستاذ فائق الجوهري مدير مدارس
المراسلات المصرية ١١ شارع سنجر السروي قاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

شركة مصر للأوراق المالية

بنك وأوراق مالية

اول شركة مصرية وطنية مسجلة قانوناً

مركزها الرئيسي : ميدان سوارس عمرة ٤ - القاهرة

تليفون عمرة ٤٣٧٣١

والشركة توكيد ببور سعيد والاسماعيلية والزقازيق وطنطا ولها مندوبون

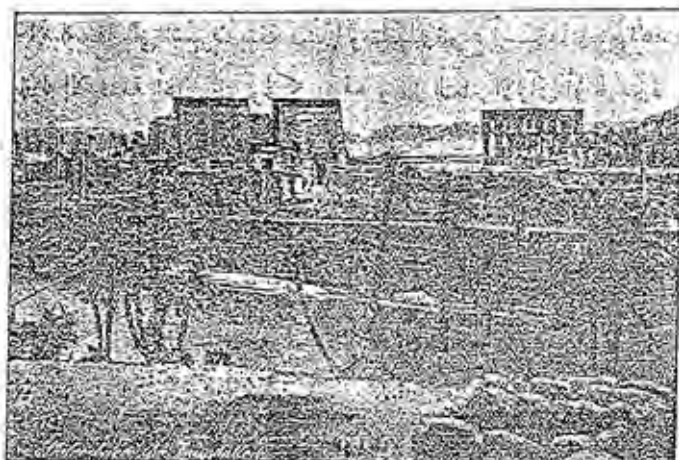
بتدأ كل شخصه في جميع أنحاء القطر

المتداول في الشركة مشتري ومبيع السندات والاسهم المضبوطة بالنقد والتسليم على دفع شهره زهيد

وتقبل التبادل عليها وتقوم بتسجيل سندات البنك العقاري عند الاستلام

ومشتري جميع العكوبونات بأنواعها

قصر أنس اليهود



صورة من المجموعة القيمة التي اشتمل عليها ذلك المؤلف النفيس

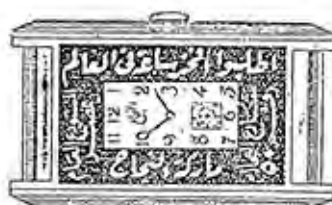
صحائف مطوية من تاريخ النوبة

لدرسمان محمد كامل منه

وهو مجموعة أمحات قيمة ، تضمنت من الحقائق المجهولة والأسرار التاريخية ما كان إلى عهد قريب حلقة مفقودة في سلسلة الكتب التي تناولت تاريخ وادى النيل وعلاقة مصر بالسودان ، وهي ناحية عامة في التاريخ لم يفردها مؤلف في العربية قبل صدور هذا الكتاب . لذا كان جديراً بكل معلم أن يلم بهذه الناحية الجليلة : لأن المعلم أجدر الناس بالاطلاع ومسارة النهضة العلمية والأرشاف من مناهل الثقافة العامة .

والكتاب يقع في مائة صفحة من الورق الجديد الصقيل ، ويشتمل على مجوعة جولة لأهم الآثار التاريخية في بلاد النوبة . وقد خفضت منه لقراء الصحيفة إلى ٣ قروش ترسل إلى الإدارة ويكتب على طرف المظروف (صحائف مطوية) .

والمؤلف غير هذا الكتاب آخر بعنوان (محمد رسول الله) وثالث بعنوان (صور من الأدب الديني) الأول منه ٥ (مليا والثاني ١٠) مليات ويطلبان من إدارة الصحيفة



تلك الساعة الجبلة حقاً التي اشتهرت بدقة صنعها ومتانتها وتنوع أشكالها ومتنوعها
رجل وطني لا يبلذله إلا خدمة أهل وطنه وليكن يعرف رجال التعليم الأتراك أن لهم ميزة
خاصة في المعاملة - أن تصلح لهم أول مرة نجاة منها كان الأمر
أطلبوها من المستودع العام شارع الفجالة رقم ٥٠ بالقاهرة وشارع العباسية رقم ٨
صاحب ومدير المحلات
« الشيخ عوض إبراهيم محمد »

في عالم المطبوعات

صدر أخيراً كتاب
مشاكل العصر الحديث
به شرح وتحليل وعلاج للأزمات

مشكلة البطالة

الأزمة المالية

التعليم

البناء

الاضراب عن الزواج

للأستاذ

محمد عظيم الجرداوى

يطلب من إدارة المجلة وتثمنه ٣٠ ملجاً
ومطابعات المجلة من المؤلف بالجزاوى تسمى الدولة بعصر

هل تريد أعصاباً كالصلب وعضلات من حديد

أثبت الدكتور بيلز الطبيب الذي لعن الدواء في مؤلفه العلاج الطبيعي مؤيدا
بالمشاهدات وتصريحات أكثر من ثمانين عالما من علماء الطب الرسميين أن أثر
العقاقير في شفاء الأمراض هو أثر مبهك . وأن لا علاج أفضل وأمين من الطريقة
الطبيعية .

مثل هذه الطريقة الطبيعية طريقة الجوهري للتربية البدنية والعقلية وقد
شرحناها شرحا وافيا في كتابنا الجسم الكامل والعقل الكامل في ١٠٠ صفحة
كبيرة والصورة ترسل مع مطبوعات عديدة كانت سببا في نقل آلاف الناس من
خضوض المرض الى الصحة والقوة والجمال الجسماني .

ولا شك أنك تريد تلك الأعصاب القوية والعضلات الحديدية وذلك الجسم الكامل الذي يضمن لك السعادة والنجاح واحترام الرجال والنساء على السوا وأن تسرع في أن ترسل إلينا ١٠ مليات طوابع بوستة تكليف إرسال هذا الكتاب والاستشارة الخاصة وانتظر الخدمة التي سوف نؤديها لك . قبل أن تقلب الصفحة فمفوتك العنوان املا هذا الكوبون وارسله اليوم - الآن

[illegible]

عنواننا شارع سنجر السرورى اشارع فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

تسميه

لحضرات الاخوان الافاضل عند طابهم
كتاب لسان المنبر من مكتبة خضير أو من
صحيفة أن يرسلوا الثمن طوابع بوسته داخل
خطاب بدلا من التحويل لأن التحويل يتكاف
٥٥ مليا زيادة عن ثمن الكتاب فن له رغبة في
افتتاحه فليبادر بشرائه قبل تفاده



الشتاء . الشتاء . الشتاء !!

هو ذلك القفط الذي ترخف منه الابدان عند سماء . مالم نكن اتخذنا الحيلة ومعلمة
على جاب الدف . ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ولكي لا نكون إمام الامر الواقع يجب المبادرة
بالذهاب لحل

محمد حجاج وحسين إبراهيم الحجازي
بالكرامة

أجواخ . أصواف . قطني . أحزمة . حراير

رجال التعليم الانزاهي

خمس ٥/.

حضرة صاحب السعادة
أحمد نجيب الهلالي بك



وجهك	الشرق	للذي	نجمي	تقدمنا	سراة	الجلود
ك	يسل على	الماور	من ق	ل وريك	الحيا	المرو
نهي	تستبيل	الوزير	(نجيبا)	ونجيب	هقا	نور
عل	نبا والمو	ن	لناد	لشباب	الذي اعلمى	والتيوم
ك	التفتات	ما	جيا	جنتها	أماك	المرجوة



أحمد نجيب الازملى بك

رجل العلم والعمل ؛ رجل الشرائع والقوانين ؛ خبر وزارة المعارف فكان
أليق الوزراء بها وأجدرهم بالترع في دسها ؛ فقد قضى في هذه الوزارة سنين
طويلة احتل خلالها مكانته السامية ؛ فما تزال آثار فضله ماثلة وما تزال أياديه
على العلم والتعليم بادية .

مثل بين يديه رجال الاتحاد العام لثقافات التعليم الأتراك في اليوم المادى
والعشرين من شهر نوفمبر ليكرروا لسعادته التهئة ويرفعوا إليه ماحاق
بزملائهم من إرهاب وقسوة فشاء أدبه العالى وأخلاقه السامية ، أن يرحب بهم
وأن يبدى عظيم اهتمامه بأمرهم ، وأن يطمئنهم على أنفسهم بخرجوا من لدنه
مشروحي الصدور تلجج ألسنتهم يشكروه والدعاء له بالتوفيق ، وقد خيل إليهم
أن هذا الرجل العظيم قد وقف على دقائق شؤونهم أكثر منهم هم أنفسهم فتبدل قلقهم
الماضى اطمئنانا وإشفاقهم لتيأخاوأمناء وهاهم المعلمون الأتراك يميون ينتظرون رفع
الظلم عنهم وإجابة مطالبهم التي وعدهم سعادته في تصريحه الكريم الذي تفضل بالأداء
به إلى رجال الاتحاد يوم مشولهم بين يديه الكريمتين